

# أبناء عن قطع طريق درعا الدولي اشتباكات دمشق «نقطة نوعية» في أحداث الثورة وانتشار العربات المدرعة والقناصة في الميدان ومحيطه



صورة عن فيديو بثته ناشطون لعناصر من الجيش الحر خلال اشتباكها مع القوات النظامية في دمشق (أ.ب)

عواصم - وكالات: لا حديث للمتهمين بالمشن بالمشن السوري سوي عن التطورات الميدانية التي كانت دمشق مسرحها أمس لليوم الثاني على التوالي حيث تواصلت في بعض أحيائها أعنف اشتباكات تشهد العاصفة منذ اندلاع الثورة بين القوات النظامية السورية وعناصر الجيش الحر وكتائبه المتطرفة. وترافق ذلك مع استمرار العملية العسكرية في عدة مناطق وأدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. وفي سابقة هي الأولى من نوعها منذ عام ونصف العام، تكرر المشهد الذي سيطر على المدن المنتفضة كحمص وحماة والبلد ودير الزور ودرعا، وتمركزت كليات مصفحة وناقلات جند في حي الميدان بجنوب دمشق واتخذت قناصة مواقعهم فوق الأسطح. وسمع دوي عتيف للرشاشات في لقطات فيديو حملها نشطاء في المنطقة على الإنترنت.

ومن جهته قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «إنها المرة الأولى التي تتواجد فيها كليات مصفحة وناقلات جند في حي الميدان». وأضاف «في السابق، كانت قوات الأمن تنتشر لقمع المظاهرات، اليوم، هناك جنود يشاركون في القتال».

ويأتي ذلك وسط استمرار الاشتباكات منذ صباح أمس في حي الميدان بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين. بحسب المرصد، وتستخدم فيها الأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة».

وقال المرصد «إنها نقلة نوعية في المعارك»، معتبرا أن الاشتباكات في دمشق تحمل «تهديدا واضحا للنظام، وبما أنها تتواصل لساعات وأيام يعني أن الثوار أصبحوا داخل العاصمة». وتابع عبدالرحمن «حين لا تستطيع القوات النظامية السيطرة وترسل الكليات المصفحة، فهذا يدل على ضعف النظام، وعلى حضور قوي للثوار في دمشق».

وأوضح أن المقاتلين الذين يواجهون قوات النظام «هم من أبناء المنطقة وليسوا وأقارب البها وبالتالي هم محميون من أهالي المنطقة».

في الرواية المقابلة، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن الجهات المختصة تلاحق من تصفها بالـ «مجموعة الإرهابية المسلحة» في نهر عيشة (بالقرب من الميدان) فرت أمس من حي التضامن.

وقال الناشط أبو عمر من حي

## استمرار القصف في حمص ومداهمات واعتقال في درعا وانفجارات في حماة

الميدان «إنها المرة الأولى التي تدخل فيها مدرعات مجهزة برشاشات ثقيلة إلى حي الميدان».

وأضاف أن «حدة القصف ارتفعت بعد الظهر على أحياء أخرى يتواجد فيها الجيش السوري الحر وتشهد اشتباكات لا سابق لها منذ الأحد». وقال «الشوارع خالية، باستثناء حركة ناقلات الجند والجيش السوري الحر».

وروي احد سكان مدينة جرمانا الدولي وكالة فرانس برس انه «لم يبق طيلة الليلة الماضية».

وقال «كانت هناك ساحة حرب حقيقية، وكانت أصوات القناص وإطلاق النار تسمع في البلدات الواقعة على طريق المطار حتى ساعات الفجر الأولى».

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان ان قوات الأمن أغلقت جميع الطرق المؤدية من الخوطة الشرقية في ريف دمشق الى العاصمة، وذكر المرصد أيضا ان مدينة قطنا في ريف دمشق تعرضت منذ الصباح أمس لقصف من القوات النظامية السورية، وان «أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة بانتظام من تحليق للطائرات الحوامة في سماء المدينة».

وكان يوم أمس الأول شهد «أعنف الاشتباكات» في العاصمة منذ بدء الاضطرابات في سورية قبل 16 شهرا، بحسب المرصد، وشملت حيي التضامن (جنوب العاصمة)

وكفر سوسة (غرب العاصمة). وقال ناشطون ان اشتباكات سجلت أمس أيضا في حي جوبر في شرق العاصمة.

وأشار المرصد السوري الى «معلومات أولية عن سقوط شهداء وجرحى في حي الميدان» وإلى ان «الثوار استولوا على حافلة متوسطة الحجم لقوات الأمن».

وقال الناشط أبو مصعب من دمشق في اتصال مع وكالة فرانس برس عبر سكايب ان «تكبيرات تتعالى في حي الميدان من بعض المساجد وترافق مع نداءات «حي على الجهاد». واعتبر ان «15 يوليو يسجل منعطفا في تاريخ الثورة السورية».

من جهتها نقلت رويترز عن أحد سكان حي الميدان «دخلت قوات الأمن الحي وهناك حرب حقيقية تدور الآن». وقال نشط طلب عدم ذكر اسمه ان السكان يتأهبون لمزيد من المصاعب في العاصمة بعدما قمع الجيش جيوبا للمعارضة في ضواحي خارج دمشق مثل ضاحية دوما. وأضاف «يوجد آلاف المقاتلين في بعض من هذه الضواحي. قتل بعضهم لكن فر الكثيرون ويتجهون إلى العاصمة نفسها».

وقال نشطاء إن محتجين غاضبين أغلقوا الطريق السريع الدولي المؤدي إلى الأردن تضامنا مع سكان حيي الميدان والزاهرة مع تواصل الاشتباكات فيها.

بموازاة ذلك، ذكرت لجان

## الأردن: الحوار أصبح حلاً مستحيلاً للأزمة في سورية

# المغرب يطرد سفير سورية ودمشق ترد بالمثل ولافروف يتهم الغرب بابتزاز روسيا: الأسد لن يرحل

مخصص للزراع في سورية قبل ساعات من لقائه مع المبعوث الدولي المشترك كوفي أنان، «قيل لنا، إذا لم نوافقوا على قرار يستند إلى الفصل السابع من شرعية الأمم المتحدة فإننا سنرفض تجديد تفويض المراقبين». وتابع «نعتبر أن هذه المقاربة غير ممتزة اطلاقا وخاطرة لانه من غير المقبول استخدام المراقبين كورقة ضغط». ورفض لافروف ما يقوله الغرب من ان مفتاح الأزمة يكمن في موسكو التي يمكنها اقناع بشار الأسد بالتخلي. وصرح الوزير الروسي «نسمع تعليقات مفادها ان مفتاح الأزمة في سورية في موسكو وعندما نطلب توضيحات يقلل لنا ان ذلك معناه انه علينا اقناع الأسد بالتدخل».

## اللواء غزالة ينفي انشقاق أقرابه وتوجههم إلى الأردن

نفى اللواء رستم غزالة رئيس فرع المنطقة بدمشق في اتصال مع تلفزيون الدنيا الأنباء التي أوردتها بعض وسائل الاعلام عن انشقاق عدد من أفراد عائلته. وقال غزالة «انني الأخير التي بثت عني وعن أفراد عائلتي»، وأضاف مؤكدا «أنا وعائلتي السوري عني وعن أسرتي ومنزلي وبلدي عار عن الصحة جملة وتفصيلا». وقال اللواء غزالة «إن الجيش العربي السوري جيش كبير وأن ما يحصل من حالات فرار فردية لا تشكل شيئا على هذا الجيش العظيم». وتابع «إن ما يقولونه هو عبارة عن ذبابة على ظهر فيل، واعتذر من الجيش العربي السوري العظيم لأنني شبيته بالفيل». وأشار اللواء إلى أن هذه الحالات لا تؤثر على مسار هذا الجيش العظيم وهذا الأمر لا يعيننا وكل من فر يعتبر خائن لوطنه وشرفه ومؤسسته العسكرية.

وأضاف غزالة عندما تستهلك هذه المجموعات على الأرض تقوم هذه المجموعات الإعلامية المضللة ببيت هذه الأخبار وكل ما يفعلونه ويرجون له عبارة عن وهم وكل ما يحصل وما نكرته وهم ولا يؤثر على مسار الجيش العربي السوري. وكانت قناة «العربية» نقلت عن مراسلها في الأردن عن مصدر في المعارضة السورية، أن زوجة العميد رستم غزالة وشقيقته وزوجها وصلوا إلى الأردن، وهم موجودون في أحد مراكز إيواء اللاجئين في العاصمة الأردنية عمان.

غزالة، ويحيى موسى الغزالي، والعشرات خلال مدهامة قرية قرقا في منطقة درعا مسقط رأس غزالة، وقاموا بحرق السيارات والمنازل.

● عواصم - هدي العبود - الوكالات

بمغادرة الحكم بنفسه». وقال «هذا غير واقعي اطلاقا».

وأضاف ان الاسد «لن يرحل ليس لاننا ندعمه بل بكل بساطة لان قسما كبيرا من الشعب السوري يدعونه». وعاد لافروف وأكد «نحن لا ندعم بشار الأسد نحن ندعم ما اتفقنا عليه جميعا: خطة انان وقرار مجلس الأمن الدولي وبيان جنيف» الصادر في 30 يونيو حول عملية انتقالية في سورية. وأضاف «من غير المقبول اللقاء كل شيء على روسيا والصين».

من ناحيته، وصف وزير الخارجية الفرنسي السابق آلان جوبيه الموقف الروسي الداعم لنظام بشار الاسد بـ «الموقف الاجرامي». وصرح جوبيه لإذاعة فرانس انتر

عواصم - وكالات: لا يقل الكباش السياسي الدولي حول الأزمة السورية سخونة عن الاشتباكات الميدانية التي تصاعدت أمس بشكل لافت في العاصمة دمشق.

وفي حين اتهمت روسيا والدول الغربية بممارسة «ابتزاز» عليها لحملها على تأييد عقوبات في مجلس الأمن ضد النظام السوري، أثار وزير الخارجية الفرنسي السابق آلان جوبيه ما وصفه بـ «الموقف الاجرامي» الروسي الداعم للنظام الرئيس بشار الأسد. وقت أكدت عمان أن الحوار لم يعد حلا للأزمة السورية.

وقال رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة أمس في براغ بعد لقاءه مع نظيره التشيكي بيتر نيبكاس «من المستحيل اليوم تنسوية الأزمة في سورية عبر الحوار»، داعيا مجلس الأمن الدولي إلى التدخل.

إلا أن الطراونة استدرج قائلا: «لكن لا تزال نتحدث عن حل سياسي - علينا أولا وقف إراقة الدماء ثم إيجاد تسوية بين المعارضة والنظام السوري» معربا عن الأمل في تدخل مجلس الأمن الدولي الذي تعرقل روسيا والصين جوده.

وقال الطراونة وهو ايضا وزير الدفاع «علينا ممارسة ضغوط كبيرة على الحكومة السورية».

كما أوضح رئيس الوزراء الأردني ان الوضع الإنساني صعب في بلاده خصوصا مع قطع كيب اللبياء. وقال «لكننا نقوم بواجباتنا الإنسانية حيال اخواننا».

من جانبه، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «يؤسفنا ان نشهد عناصر ابتزاز» في مفاوضات مجلس الأمن الدولي. وأضاف خلال مؤتمر صحفي

## المملكة تدين استمرار المجازر الوحشية في سورية وزير الداخلية السعودي: لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته

الرياض - وكالات: أكد وزير الداخلية السعودي صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز أن المملكة لن تقبل المساس «بأمن الوطن». وقال الأمير أحمد في تصريح عقب استقباله الليلة قبل الماضية نظيره الأردني اللواء غالب الزعبي أن أهالي القطيف كانوا أول من استنكر الأحداث التي وقعت في العوامية شرق المملكة مضيفا «كان استنكارهم لتلك الأحداث بشدة وعتب شديد وطلبوا الدولة بأن يكون الحزم تجاه من خرج عن النظام».

وأضاف وزير الداخلية «هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم وليس مستغربا أن تكون هناك مجموعة تخل بما يخالف رغبة جميع المواطنين في الاستقرار والأمن».

وتابع قائلا «الأمن يجب أن يكون مستقرا والجميع آمنين مطمئنين ونحن لن نقبل المساس بأمن الوطن ومقدراته».

وقال وزير الداخلية السعودي «لأبد من وضع حد للمخطئ إذا تجاوز ونمادي لأن تجاوزه لا يقف عنده بل يؤدي

الناس جميعا ولكننا نأمل دائما أن يعود المخطئ إلى طريق الصواب ويستغفر». في سياق آخر، دانت المملكة العربية السعودية استمرار أعمال العنف والمجازر الوحشية في سورية التي تحصد مئات القتلى والجرحى من المدنيين العزل ومنها المجزرة مروعة في بلدة التريمسة.

ووصف مجلس الوزراء السعودي في بيان له عقب



صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز

## قتيل وثلاثة جرحى إثر إطلاق البحرية الأميركية النار على زورق قبالة دبي

عواصم - وكالات: أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية في حديث لوكالة «فرانس برس» أن «قتيلا وثلاثة جرحى سقطوا إثر إطلاق سفينة حربية أميركية النار على زورق مدني قبالة سواحل مدينة جبل علي في إمارة دبي بعدما شكل تهديدا للسفينة». ولغت المسؤول إلى ان «السفينة «يو اس ان أس راباهانوك» أطلقت نيران

رشاشاتها الثقيلة على الزورق المدني بعدما لم يستجب للتحذيرات المعتادة بما في ذلك الطلقات المضغوطة، مشيرا إلى أن «البحرية الأميركية أصبحت حذرة جدا إزاء التهديدات التي يمكن ان تشكلها المراكب الصغيرة منذ العام 2000 والاعتداء الذي استهدف البارجة الأميركية «يو اس اس كول» قبالة سواحل اليمن».

## بغداد ستلاحق السفير السوري المنشق لاعترافه بتسهيل مرور جهاديين

بغداد - أ.ف.ب: أعلنت بغداد أمس انها ستلاحق السفير السوري السابق لديها والذي أعلن انشقاقه عن النظام، لاعترافه بالمشاركة بتسهيل عمليات انتقال وحدات جهادية من سورية إلى العراق.

وقال علي الموسوي مستشار رئيس الوزراء توري الملكي لفرانس برس «سلاحق السفير المنشق نواف الفارس بكل الوسائل المحتملة، لان التنسرت على تسهيل عملية دخول الإرهابيين جريمة».

وجاء ذلك ردا على تصريح الفارس في مقابلة نشرتها «صنديا تلغراف» البريطانية انه ساعد نظام بلاده حينما تولى منصب محافظ منطقة دير الزور على ارسال ما وصفها بوحداث جهادية الى العراق لتنفيذ هجمات مسلحة، خلال السنوات التي اعقبت الإطاحة بنظام صدام حسين عام 2003.

وقال الموسوي «سنعمل بكل الاتجاهات والقضايا السياسية من اجل ان نستعيد حقوقنا كمواطنين وكدولة تعرضت لارهاب من السفير المنشق وكل من ساهم وبثبت انه دعم العمليات الارهابية ضد ابناة الشعب العراقي».

وردا على سؤال عن اتهامات تشير الى تاثر موقف بغداد بضغطو إيرانية، قال «اعتراضنا على تصرفات سورية واشتكينا عليها في مجلس الأمن ودعواته الى التدخل لمنع تسهيل عبور الإرهابيين من سورية الى العراق». وأوضح ان «اعتراضنا في الوقت الذي كان النظام بنفس هويته السياسية وحليفا لايران».

وأكد الموسوي ان «تصرفنا تجاه الدول الأخرى لا تحكمه ردود الأفعال وسياسة الانتقام لكن نتصرف مع سورية ومع غيرها بطريقة مسؤولة وبما تقتضيه مصالحنا».

فيها كرئيس لقسم المشتريات بالوزارة.

أما السيدة أسماء الأخرس، المولودة في لندن قبل 36 سنة، فكانت تستخدم العنوان البريدي للوزارة نفسها، وتوقع أسفل رسائلها أحيانا بأحرف aaa اختصارا لاسمها الكامل: أسماء الأخرس الأسد.

في إحدى الرسائل النهائية حول المشتريات التي بدأت طلباتها منذ سبتمبر الماضي كتب الوزير عزام في 2 مارس 2012 بلخص المشتريات بأنها 130 قطعة أثاث قيمتها تقريبا 440 ألف دولار. وفق تقييم صحيفة «ديلي ميل»، مما يبدو أنها راجعته من المحل البائع نفسه.

وبين المشتريات 11 مسند للجلوس، معروفة بالواحد منها باسم «عثمان» في جردة منتجات المحل، قيمتها طبقا لسعر الواحد منها الورد في موقعه على الإنترنت 33 ألف دولار. وكان عزام كتب الرسالة في يوم سماه الفوار السوريين «جمعة تسليح الجيش الحر».

كما ان هناك طاوله مستديرة لغرفة الطعام، لكنها ليست الرئيسية، طلبتها في رسالة سابقة وقيمتها 16 ألفا، مع بساط «سجادة» مزخرف واحمر لغرفة الجلوس ويطلق عليه

## «ويكيليكس»: أسماء الأسد اشترت أثاثا بـ 440 ألف دولار وشمعدانات بـ 15 ألفا

لندن - العربية.نت: مشتريات عائلة الرئيس السوري بشار الأسد لا تتأثر بالعقوبات، فهي تجري «أون لاين» بالسر، وعبر رسائل الكترونية اصطناع موقع «ويكيليكس»، معظمها، ومنها ما يكشف أن السورية الأولى اشترت باكثر من 440 ألف دولار من محل واحد في لندن بعض أثاث القصر الرئاسي الصبغى السدي تم تجديده قرب اللاذقية، حسبما نقلت «العربية».

المفروشات التي تم شراؤها قبل 4 أشهر من محل DN Designs في «كينغز رود» بحي تشيلسي، المعثر أرقى أحياء لندن، ليست الرئيسية وباهظة الثمن لقصر رئاسي، انما مكملة لمشتريات سابقة من الأثاث الرئيسي من شركات أخرى، لكن شراؤها تم على وقع المجازر والخراب.

بين المشتريات 5 شمعدانات قيمتها 15 ألف دولار، طبقا للسورب برسالة الكترونية اطلعت عليها «العربية.نت» أيضا وتاريخها 2 مارس الماضي ومرسلة من منصور عزام، وزير شؤون رئاسة الجمهورية، وهي وزارة تلخص اسمها بأحرف mazzam اللاتينية، وعنوانها @mansour.gov.sy بالرسائل التي بدأ

بان «روسيا متعنتة وترفض اي تدخل للامم المتحدة في سورية. يجب التنديد بهذا الموقف الاجرامي اعتقد ان هذه الكلمة ليست قوية كفاية».

وفي تطور آخر، قالت وزارة الخارجية المغربية أمس انها طلبت من السفير السوري مغادرة البلاد وأعلنت أنه شخص غير مرغوب فيه ودعت إلى التحول الديموقراطي الذي يليبلي تطעות الشعب السوري في الحرية. وقابلت دمشق هذه الخطوة ببطء، مماثل، وقالت وزارة الخارجية السورية ان سفير المغرب شخص غير مرغوب فيه.

وجاء طرد السفير السوري بعد انشقاق سفير سورية في العراق الأسبوع الماضي، وفي وقت سابق أمس سرت شائعات بان السفير السوري في الرباط نبية اسماعيل انشق أيضا وانحاز للمعارضة السورية، ونفى مسؤول في السفارة السورية هذه الأنباء لكن السفارة لم تعقب أكثر من ذلك.

وأضافت ان المغرب يتطلع «إلى تحرك فاعل وحازم من أجل تحقيق انتقال سياسي نحو وضع ديموقراطي يضمن وحدة سورية واستقرارها وسلامتها الإقليمية ويحقق تطעות الشعب السوري الشقيق نحو الكرامة والحرية والتنمية».

أما الخارجية المغربية فقد أعلنت في بيان تلقت «فرانس برس» نسخة عنه انها «استدعت القائم بأعمال السفارة المغربية في دمشق وسلمته مذكرة رسمية تتضمن قرار سورية اعتبار سفير المملكة المغربية السيد محمد الاخضاصي شخصا غير مرغوب به اعتبارا من يوم أمس وذلك عملا بمبدأ المعاملة بالمثل».

المحل اسم «مملوك» كاشارة بأنه على الطراز المملوكي، وقيمته 17 ألف دولار. إضافة إلى علاقة للخياص المدخل الطابق الأرضي قيمتها 5 آلاف دولار.

وهناك طلبية مفروشات خاصة بفرقتي نوم وبصالون في الطابق الأرضي ولغرفة طعام مع غرفة جلوس في الطابق الأرضي أيضا، كما لغرفة للملابس، وكلها كانت تصل إليها رسائل الكترونية مرفقة منذ سبتمبر الماضي بصورة عنها وبالوطنها لتضعها في جو من التواصل بشانها.



أسماء الأسد